

WORLD LEBANESE ORGANIZATION **CANADIAN CHAPTER**

E.mails: wlo@wlo-usa.org or wlousa@wlo-usa.org

Website: <http://www.wlo-usa.org>

المنظمة اللبنانية العالمية فرع كندا

ردا على ما ورد في صحيفة "صدى المشرق" بالمقابلة التي أجريت مع سعادة سفير لبنان في كندا السيد ريمون بعقليني ونشرت بتاريخ ٢٠٠٢/١٢/١٣ نود أن نوضح بعض الأمور رغبة منا بالحفاظ على حد أدنى من التفاهم بين أفراد الجالية اللبنانية والتقليل من الأضرار التي ألحقها ويلحقها الكلام الغير المسؤول والذي وزع يمناً ويسرى في لبنان وكان نتاجاً لعدم التوازن الذي سببته نتائج الاحتلال وإفرازاته والتي هدفت منذ البدء لتشويه صورة لبنان في العالم وقد صار لها ذلك بعد أن تحكّم فيه الرعاع والحافدون ومسحوا تاريخ لبنان ونضال شعبه وتوازن مجتمعه والانفتاح الذي طالما تغنى واغتنى به أهله.

أولاً في توزيع التهم على مستوى مقام سفير لبنان:

نود أن نلفت نظر سعادة السفير إلى أن لبنان الدولة التي يمثل لا يزال يقيم علاقات مودة وصدقة مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وإذا كان موقفه من الولايات المتحدة هو موقف شخصي فيجب التوضيح، أما إذا كان هذا هو موقف الحكومة اللبنانية الحالية، وهو اعتبار الولايات المتحدة عدو للبنان، وتكون هنا قد تبنت موقف حزب الله وكل المنظمات الإرهابية المعادية للولايات المتحدة، فإننا كلبنانيين نود أن نعرف ذلك، لأن هذا الموقف خطر جداً في العلاقات الدولية، خاصة عندما يصدر عن سفير في موقع المسؤولية وهو يتهم فيه بلداً آخر بمعادتنا والضغط على بلد ثالث للقيام بما يعتبره، من خلال حديثه، بأنه تصرف بالغ الأهمية وهو يشبه إعلان حرب على لبنان أو قطع العلاقات معه. ولكننا نرى بالمقابل الحكومة التي يمثلها سعادة السفير تقوم بعكس ذلك تماماً فكل مسؤوليها "يزحفون" كل يوم لاسترضاء السفير الأميركي في بيروت، بينما يعتز المدافعون عن الاحتلال السوري فيه، بأن الولايات المتحدة هي التي سلمت لبنان لسوريا. ولا نعتقد أن زيارة رئيس الوزراء اللبناني السيد الحريري للرئيس بوش منذ حوالي الشهرين كانت تصب في خاتمة تهديد أميركا بأننا غير راضين عن تصرفاتها وأنها سانسحب سفيرنا منها، بل على العكس فإن الدولة بأكملها، مع أسياها السوريين، وأبواقها في الصحف اللبنانية، تغنت بتلك الزيارة وهللت لها، فكيف تكون الولايات المتحدة هي العدو الذي يستعدي علينا كندا اليوم ويضغط عليها ونحن نهلل لكل لفتة منها نحونا؟ أم أن سعادة السفير والحكومة التي يمثل قد تعلم التكلم بلسانين، كبعض أقرانه العرب، وهو يحاول إرضاء الشارع المتأسلم والذي يسير نحو التطرف ويقوده الإرهابيون في أي مكان من العالم بلهجة، ويحادث السلك الدبلوماسي والهيئات الرسمية بلهجة أخرى؟

نحن هنا نريد أن نوضح أن هذه الثنائية في الخطاب لم تعد تطوي على أحد ولا حتى على الكنديين أو الأمريكيين، ومحاولة التلاعب على الكلام والترجمة، كما حصل مع حزب الله، لم يعد يمر بسهولة، فكل بلد وحتى كل دار نشر أصبح لديها الوسائل الكافية لترجمة النوايا وليس فقط الكلمات، لذلك يرجى عدم التهور خاصة ممن يفترض بهم تمثيل البلاد. فحتى هذه النشرة الصغيرة المغمورة في مدينة أوتاوا يقرؤها أصحاب

الشأن ويعرفون محتوياتها، فلا يغر سعادة السفير أنه يتكلم هنا لمجتمع عربي أو لبناني في صحيفة قليلة الانتشار وهو يتوجه لفئة مغمورة ترضى بما يقال لها ويمكن أن يمر عليها أي كلام عاطفي من قبيل المسايرة.

ثانياً في موضوع الذين يؤيدون القرار الكندي ويسعون لتنفيذه:

يجب أن يعلم سعادة السفير أن اللبنانيين في الاغتراب يتمتعون بما لم يعد يتمتع به أهلنا في لبنان، وهو حرية الرأي وعدم الخوف من اتخاذ المواقف، وهم ليسوا قلة كما يحاول أن يظهر سعادته، بل هم يتكلمون باسم كل اللبنانيين المحررين من الخوف ومن الإرهاب الذي يعيشه أهلنا في لبنان، ومن قال لكم أنهم مسيحيون فقط، وإن نسيتم فحنن لا ننسى السلاح الذي رفعه حزب الله في الضاحية ضد رجال الأمن الذين كانوا يسعون لتنفيذ قرار حكومي، ولا اختطاف الصحافي عباس صالح من جريدة النهار والذي لا يختلف مذهبه عن الحزب، ولا احتلاله للجنوب ومنع الدولة من نشر قواتها فيه، ولا حالة الرعب التي يعيشها اللبنانيون يومياً بسببه وبسبب استفراده بالقرار وفرضه على الدولة، والكل يعلم وبلسان زعيمه أن ولاءه ليس للبنان ولا للعرب بل ولاء لآية الله خامنئي، وما دور لبنان سوى تحمل وزر ونتائج أعماله.

ثالثاً في قضية القميص الكندي:

لقد أخبرتم قصة الشاب الأميركي الذي كان يرتدي القميص الكندي ونحن سنخبرك بدورنا قصة كل العرب الذين كانوا يدعون ويفخرون بأنهم لبنانيون يوم كان لبنان يعتبر وجهاً منفتحاً مشرقاً يدل على الحضارة وقد عرفه خاصة أبناء هذا البلد كندا واحترموه، ولكن للأسف يا سعادة السفير، لم يعد وجه لبنان كذلك، بل أصبح بفضل أسيادكم والجماعات الأصولية والإرهابية التي تريدوننا أن نعتز بها وتفرضونها على اللبنانيين حتى هنا في بلاد الاغتراب، أصبح جواز السفر اللبناني وصورة لبنان مدعاة للسؤال والتحري والإذلال، وإذا ما حاول أحد أن يريح اللبنانيين من هذه الصورة القبيحة التي ترافقه، تركضون أنتم لتدافعوا عنها وتتبئوها دون أن تعترف هي بكم وبفضلكم، فأني تصرف هو هذا ولماذا على اللبنانيين أينما كانوا أن يتحملوا أوساخ حروب الآخرين وأحقادهم ويوسخوا صورتهم الناصعة وانفتاحهم بالإنغلاق والتزمت والتعصب والرجعية التي تتبنون من غير وجه حق.

وفي النهاية نريد أن نوضح لكم إن تهديدكم لكندا بأنها سوف تصبح غير مرغوبة في المنطقة العربية ليس بذي شأن لأنكم أولاً لا تتكلمون باسم جميع العرب وثانياً لا يحق لكم أن تفرضوا على دولة سيادة بقرارها كيف تنظم مجتمعها وقوانينها وطريقة تعاملها مع أمنها وسمعتها وسياسة مواطنيها، أم أنكم تعتقدون أنكم مفوض سوري في لبنان؟.

عن المنظمة/ المهندس طوني حنا

٢٠٠٣/١/١٠